

فعلم ان من اخذ بقول واحد من اصحاب فهو اخذ بقول
 اي حيفة ومن الثاني ما ذمه الائمة كلهم اما الامام ابو جعفر
 فقد ذمه ما تقدم من قوله واما الامام مالك فقد روي عنه
 انه كان يقول يا قوم وراي الرجال الا ان اجمعوا عليه وابتغوا
 ما اتوا اليكم من ربيكم وما جادوا عن نبيكم وان لم تفهموا المعنى
 فسلموا العلام ولا تتجاوزوا في الدين من قبلنا
 النفاق قال ابن القاسم بل هو النفاق كله لان الجواد
 بالباطل في الحق مع العلماء كالجدال مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان تفاوت مقام الجواد في الدين انتهى الى غير ذلك
 مما روي عنه واما الامام الشافعي فقد روي اللهم وبيئته
 اليه انه كان يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستفون بنفسه اذ اصح معنى انه لا يجتمع الى قول ايضاه
 اذ اصح دليله لان السنة قاضية على القرآن ولا عكس
 وهي مبينة لما اعمل منه وقد قدنا مقابلة في قتل المحرم
 الزينور الى غير ذلك من اقواله وهي كثيرة جدا واما
 الامام احمد فقد روي البيهقي عنه انه كان اذا سئل
 عن مسألة يقول اول احد كلام غير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبلغنا انه لم يدون له كلاما يقية اجتهدت
 خوفا ان يقع في راي يخالف الشريعة فان جميع مذهبه
 انما هو ملتقى من صدور الرجال وتقدمه بالكتاب والسنة
 مشهور

مشهور والكلام فيه كثرة واذ كان هو لاه الائمة
 الاربعة بمنزلة من الراي المتخالف للكتاب والسنة
 فكيف يطمنون به وهل هذا الاظهار واما القياس
 فقد قدنا اول الكتاب انه جائز وان من الدين وانه
 ذهب اليه كثير من الرافضة ورووه عن ائمة اهل البيت
 واطلنا الكلام في ذلك وسياق نمة الكلام في ايضا
 واما الاستحسان فاراد به الذي قاله الامام ابو حنيفة
 وهو جائز لا كلام فيه لان الاستحسان في اللغة
 استفعال من احسن وهو عد الشيء حسنا وتيا به
 الاستقبال ومعناه طلب الاحسن للاستدلال الذي
 هو ما يوربه وفي الاصطلاح قيل هو الدليل الذي يتوكل
 معارضا للقياس الجلي بدليل اقوى وقيل الظاهر الذي
 سبق لا وهام اليه قبل التامل وقيل هو ترك القياس
 الجلي بدليل اقوى وقيل هو دليل يستدل في نفس الجهد
 بقوله عند التفسير عنه وقيل هو العدول الى خلاف
 النظر بدليل اقوى منه وقيل هو العدول في مسألة
 عن مثل ما حكم به في نظائرها الى خلاف لوجه هو اقوى
 منه وقيل هو ترك وجه من وجوه الاستدلال غير
 شامل يتوكل بالفاظ لوجه اقوى منه وهو في حتم
 الظاهر ولكن الذي استفتت عليه الائمة اسم
 لدليل متفق عليه نضا كان او اجماعا او قياسا خفيا